

السرية والابلاغ الالزامي

لماذا تعد السرية والابلاغ الالزامي امراً مهماً يجب اعتباره في ادارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي؟
للناجين/الناجيات الحق في الاحتفاظ بمعلوماتهم الخاصة بهم بسرية وحماية حق الناجية من ناحية السرية هو مبدئ ارشادي اساسي الذي يرجى منهم دعمه . تعتبر السرية جانب مهم من اجراء استعادة كرامة الناجية و تقليل الوصم واللوم الاجتماعي. يتطلب الحفاظ على السرية من الباحثات الاجتماعيات ان يقوموا بجمع المعلومات بطرق امنة وحماية جميع المعلومات والموافقة على مشاركتها فقط بوجود موافقة مستنيرة من ناجي/ناجية العنف القائم على النوع الاجتماعي او مقدم الرعاية.¹ فبدون وجود السرية ستكون الناجيات/الناجين اقل رغبة لطلب المساعدة ومن المهم ابقاء المعلومات سرية من اجل سلامتهم الجسدية و النفسية. على الرغم من ذلك فأن في بعض السياقات يكون الابلاغ الالزامي مناسب لبعض الحالات.

في حين كون السرية محترمة لكن تكون مقيدة من قبل المتطلبات الالزامية الموجودة للإبلاغ عن حالات معينة مثل اساءة معاملة الاطفال وفقاً للسياسات المحلية. يجب ان توضح هذه القيود على السرية بوضوح وان يتم فهمها من قبل الناجين/الناجيات (و مقدمي رعايتهم) قبل الحصول على موافقتهم المستنيرة لمباشرة ادارة حالة العنف القائم على النوع الاجتماعي. عندها يمكن للناجين/الناجيات اتخاذ قرار مستنير بإفشاء المعلومات حول الحوادث التي قد تقع ضمن متطلبات الابلاغ الالزامي.

تشير "قيود السرية" الى المواقف التي تكون فيها الالتزامات الاخرى أو الالتزامات القانونية تبطل حق الأفراد بالسرية. على المنظمات في هذه الحالات ان يكونوا واضحين فيما يتعلق بالسياسة المشتركة بين الوكالات وإعلام الناجين/الناجيات الى من سيتم الإبلاغ عن الحالة وما المعلومات التي ستشارك ومتى وما هي التوقعات التي تتعلق بمشاركة الناجي/الناجية (على سبيل المثال هل يجب على الناجي/الناجية تقديم ابلأغ ؟، وإذا كان الأمر كذلك فلن؟ وهل يجب اجراء مقابلة مع الناجي/الناجية؟، وإذا كان كذلك فمن قبل من؟).² التأكد من وجود فهم جيد لقيود السرية بين العملاء أمر بالغ الأهمية. يجب ان تكون المصلحة الفضلى للعميل و أمانه الفوري اعتبار رئيسي في جميع القرارات. وينبغي أيضا نقل المعلومات في الوقت المناسب حيث لا يتم ترك الناجين/الناجيات خارج حلقة المعلومات التي تتم مشاركتها عنهم.

يجب الالتزام بالحاجة إلى السرية طوال فترة الاستجابة للاستغلال والاعتداء الجنسي. في حين يحتاج بعض الأشخاص إلى معرفة الحالة فيجب أن يقتصر الامر على أولئك الذين يحتاجون لمعرفة هذه المعلومات من أجل أداء أدوارهم المحددة. يجب مشاركة أسماء الناجين/الناجيات فقط مع الموظفين الأساسيين - المحققين والأشخاص الذين يقومون بتنسيق مساعدة الضحايا. يمكن أن يؤدي خرق السرية إلى الوصم والانتقام والتهديدات و الأذى الجسدي والنفسي والاجتماعي وحتى الموت من قبل المعتدين وزملائهم وغيرهم من أفراد المجتمع.

من واجب التحذير

يرجى من الباحثات الاجتماعيات فهم شامل لمتطلبات الإبلاغ الإلزامي وللإجراءات وتوثيق المعلومات ومشاركتها ليتمكنوا من مشاركة هذه المعلومات مع العميل بشكل فعال. يجب على الباحثات الاجتماعيات موازنة السرية مقابل مصالح الإفصاح والحاجة إلى اتخاذ قرارات مستنيرة ودقيقة حول ما إذا كان عليهم تبادل المعلومات في وضع معين. قد يصبح الأمر ضمن السياقات الانسانية أكثر تحدياً بسبب انهيارات في أنظمة الدعم الحكومي والاجتماعي ، وانعدام السرية والثقة في أنظمة الإبلاغ الرسمية والخوف من العقاب أو المخاطر على سلامة الناجين/الناجيات. حتى عندما يتم اتباع أنظمة الإبلاغ الإلزامية ، من الضروري أن يوافق الناجين/الناجيات على مشاركة هذه المعلومات ويكونوا على علم بقيود السرية من بداية عملية إدارة الحالة ، حتى يكونوا مدركين أن الكشف عن أنواع معينة من المعلومات يمكن أن تؤدي إلى الإبلاغ الإلزامي.³ يجب على الباحثات الاجتماعيات إبلاغ العملاء (أو مقدمي الرعاية) بمتطلبات الإبلاغ الإلزامية والقيود المحتملة للسرية ويجب أن يشرحوا:

- ماذا تعني السرية فيما يتعلق بمشاركة الباحثة الاجتماعية للمعلومات حول حالة الناجي/الناجية.

- ماهي القيود لهذه السرية، من ضمنها قوانين الإبلاغ الإلزامية
- ما الفعل اذا او عند الحاجة لكسر السرية.⁴

توفر إرشادات ادارة الحالات المشترك بين الوكالات لسنة 2017 التوجيهات لشرح السرية وحدودها. "من المهم ان تعرفي ان كل ما تخبريني إياه سابقه سرىً وذلك يشمل الملاحظات التي أدونها خلال لقاءاتنا. هذا يعني اني لن أخبر أحداً حول ما تشاركه معي ولن أشارك أي معلومة تخص حالتك بدون موافقتك. ولكن هنالك بعض الحالات القليلة التي قد أحتاج للتحدث مع شخص آخر حول حالتك بدون موافقتك، ففي حال عبرتي عن رغبة بإيذاء نفسك سأضطر لإخبار المشرف أو آخرون من يمكنهم المساعدة على إبقائك بأمان. أما إذا أخبرتني برغبتك في إيذاء شخص آخر فسأضطر لإخبار [سلطات الحماية ذات صلة] لنتمكن من منع هذا الفعل. إذا قام شخص يعمل لدى منظمة الأمم المتحدة بإيذائك فسيترتب عليّ إخبار المشرف و الإبلاغ حول ما فعله هذا الشخص، حتى لا يتمكن/تتمكن من إيذاء شخص آخر. [يجب عليك شرح متطلبات الإبلاغ الإلزامي التي تنطبق في الضوابط المحلية]. فإن مشاركة المعلومات خلال هذه الأوقات هو لإبقائك بأمان والتأكد من حصولك على المساعدة والعناية التي تحتاجها. اما في غيرها من الحالات فإني لن أقوم بمشاركة المعلومات بدون موافقتك أبداً." ⁵

يجب أن يكون لدى الباحثات الاجتماعيات القدرة على شرح حدود السرية للأطفال وأن يكون لديهم المهارات اللغوية للتواصل مع الأطفال بمختلف الأعمار واحترام الحقيقة الأساسية في كون تجارب وقصص الأطفال تخصهم. "هذا يعني احترام مقدمي الخدمات لقصص وتجارب الأطفال عن طريق إشراكهم في اتخاذ القرار التي تخص كيف وماذا ومع من ستشارك معلوماتهم، تماشياً مع السياسات." يجب أن يكونوا الأطفال خصوصاً القاصرين منهم ومقدمي الرعاية جزءاً من إجراء اتخاذ القرار حول كيفية عنونة الإبلاغ الإلزامي بأكثر طريقة آمنة و سرية. هذا يعني أنه يجب على مقدمي الخدمات طلب واعتبار آراء وأفكار الأطفال ومقدمي رعايتهم حول كيفية كتابة الإبلاغ. هذا لا يعني أن الاطفال ومقدمي الرعاية بإمكانهم أن يقرروا ما إنشاء ابلاغ أم لا. بل يعني أن بإمكانهم المساعدة في تحديد كيف ومتى يتم إعداد الإبلاغ. سيكون مقدمي الخدمات المجهزين بمعرفة عميقة حول إجراءات الإبلاغ الإلزامي في وضع أفضل للعمل مع الأطفال وعائلاتهم لإدارة هذا الإجراء حسب الضرورة.⁶

متى يجب مناقشة الإبلاغ الإلزامي

يجب شرح الإبلاغ الإلزامي في البداية ضمن المقدمة وقبل مشاركة الناجية لقصتها. هذا يوفر فرصة لناجية العنف القائم على النوع الاجتماعي على فهم حدود السرية ومتطلبات الإبلاغ الإلزامية التي تنطبق في هذا المكان والعواقب المحتملة لمشاركة المعلومات قبل تقديم موافقتهم المستنيرة على المشاركة في إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي. إذا تم تطبيق وممارسة سياسات وقوانين الإبلاغ الإلزامية فيجب على مقدمي الخدمات شرح ما هي مسؤوليات الإبلاغ الخاصة بهم للناجية (ومقدم الرعاية) في بداية الخدمات. ويمكن القيام بذلك مع إجراء الموافقة المستنيرة بشأن الخدمات المقدمة. إذا كان التقرير الإلزامي مطلوباً فيجب على مقدمي الخدمات مشاركة المعلومات التالية:

- الشخص/الوكالة التي ستقوم الباحثة الاجتماعية بتقديم الإبلاغ إليهم
- المعلومات المحددة التي ستذكر في الإبلاغ
- كيف يجب أن تكون طريقة الإبلاغ عن المعلومات (خطية أو شفوية ،الخ).
- متى ستتم مشاركة هذه المعلومات
- النتائج المحتملة من التقرير
- حق العميلة في الإجراء.

المبدأ الأساسي لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي هو "عدم إلحاق الأذى". يجب ألا تؤدي الإفعال المتخذة إلى إلحاق ضرر إضافي بالناجيات. وهذا يتطلب التفكير من خلال العواقب الغير متوقعة التي يمكن أن تنشأ عن التدخل وتوقع المخاطر المحتملة والعمل على منع حدوثها. اعتماداً على الوضع ، و قد يعني عدم إلحاق الأذى ،عدم اتخاذ أي فعل.

يجب على الباحثات الاجتماعيات طلب المساندة من المشرفين إذا كانوا بحاجة إلى التوجيه والدعم في حالات محددة أو في فهم متطلبات الإبلاغ الإلزامي في مواقعهم.

¹ لجنة الإنقاذ الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) (2011) للعناية بالأطفال الناجين من الاعتداءات الجنسية
² (2017:51) إرشادات إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي المشتركة بين الوكالات.

³ <http://www.health-genderviolence.org/training-programme-for-health-care-providers/role-of-health-professionals-and-health-facilities/conf>

⁴ لجنة الإنقاذ الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) (2011) للعناية بالأطفال الناجين من الاعتداءات الجنسية
⁵ (2017:51) إرشادات إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي المشتركة بين الوكالات.

⁶ لجنة الإنقاذ الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) (2011) للعناية بالأطفال الناجين من الاعتداءات الجنسية

